

17 رمضان تاريخ غزوة بدر الخالدة التي أعزت الإسلام والمسلمين

اقرأ في هذا العدد

2 ص أخبار العالم الإسلامي

3 ص الدين الإسلامي ومزاياه

4 ص شهر كامل بالعينون

5 ص صفحة الشباب

6 ص اقتصاديات الإسلام

8 ص تأملات وخواطر

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 18 رمضان 1416 هـ الموافق 8 فبراير 1996
العدد : 719 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هادئاً أحسن»
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني



أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني محفوا بصاحب المسمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب المسمو الملكي الامير مولاي رشيد برحاب القصر الملكي العامر بتونس الدروس الحسينية في شهر رمضان المبارك

افتتاحية من تراث الميثاق

احداث النصر والفتح والقرآن جمعت وتظاهرت في شهر رمضان

بقلم : المرحوم الأستاذ الرحالي الفاروق

انا رجعا الى حدث الهمة الاسلامية والرسالة المحمدية التي لقيت كثيرا من العوانع والقواطع وقوبلت بالعداء والمكر وبالحصار والاسس والتي لولا التمسك بقوة الايمان وصحة اليقين لو لقيت في طريقها ولا بدع بصاحبها ولكن ابي الله الا ان ينصر عبده ويتم نوره ولو كره الكافرون.

انا رجعا الى هذا الحدث التاريخي الذي استلقت انتظار العالم القديم، وجدنا انه وقع في شهر رمضان الذي شرع صياحه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة النبوية، وشاهد ذلك قوله تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن» وقوله تعالى «انا انزلناه في ليلة القدر وما انراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر».

واذا تنبنا اطوار التاريخ الاسلامي فيما بعد الهجرة رأينا ان غزوة بدر التي تحدثت زعماء الكفر، وتقى بها شعراء العصر، ورجحت كفة المسلمين واعلنت النصر على الكافرين، بالرغم من كثرتهم وعزتهم وكفة المومنين وذلتهم على حسب ما كان يظهر من امر الحياة الدنيا، جاءت كذلك في شهر رمضان فكان النصر والغلبة للفة القليلة والقهر والهزيمة للفة الكثيرة ومصداق هذا قوله تعالى : «ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتلوا الله لعلمكم تشكرون» وقوله تعالى «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وهكذا تواتر الجهاد والنضال، وتتابعت الحرب السجال، حتى فتح الله على المسلمين في شهر رمضان ام القرى مكة وهي قاعدة البيت الحرام، الذي طهره الله من عبادة الاصنام، كما جاء التصريح بذلك في سورة النصر، والايام اليه في سورة الفتح.

وبفتح مكة انفتح باب الاسلام على مصراعيه، واصبحت وقود العرب تتوارد عليه، وتتجمع بين يديه، فانتصر الحق على الباطل وتحقق وعد الله، وكان النصر كله من عند الله، البقية في الصفحة الثالثة

لندن - الوكالات

حذر فضيلة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وفلسطين من ان مدينة القدس تتعرض لحملات عدوانية شرسة من قبل الاحتلال الاسرائيلي بهدف تهويد المدينة واضفاء الطابع اليهودي عليها ونزع الصبغة الاسلامية عنها.

وقال في حديث لصحيفة (العربية) الاسبوعية القطرية ان القدس تمر في مرحلة صعبة وقاسية وتحاول اسرائيل ان تستيق الاحداث قبل بحث وضع مدينة القدس في المفاوضات المقبلة لتفرض امرا واقعا بان هذه المدينة مدينة يهودية محاطة بالمستوطنات من كل جانب.

ورفض فضيلة الشيخ عكرمة صبري فكرة تدويل القدس وقال ان مؤامرة تدويل القدس اكثر خطورة من تهويدها وان لابد من عودة المدينة الى مبادئها العربية والاسلامية . ودعا بهذا الصدد الدول العربية والاسلامية الى الوقوف خلف الفلسطينيين من اجل استعادة مدينة القدس التي هي ملك لكل المسلمين وليس للفلسطينيين وحدهم.

الى ذلك عقدت الهيئة الاسلامية العليا في فلسطين مؤخرا اجتماعا في مقر الهيئة برئاسة حسن طهوب رئيس الهيئة ووزير الاوقاف والشؤون الفلسطينية. واستعرضت الهيئة خلال الاجتماع الاتصالات التي اجرتها مع عدد من سفراء وقناصل الدول واللجان في القدس.

كما بحثت الاجراءات الكفيلة بمنع المتطرفين اليهود من القيام باستفزازاتهم المستمرة ضد المسلمين وبحق المسجد الأقصى المبارك والعاملين فيه. وأشار الخبر الى ان مدير الاوقاف المهندس عنان الحسيني قدم في الاجتماع شرحا استعرض فيه ما آلت اليه الامور حول استيلاء بلدية القدس الاحتلالية على جزء من المقبرة اليوسفية بهدف تهويد وطمس المعالم الحضارية والاسلامية.

وقد عبر حسن طهوب عن استغراب الاوقاف الاسلامية لاجراءات البلدية الاحتلالية بالاستيلاء على اراضي وقفية اسلامية واستنكر الفتوى التي أصدرها اكثر من ألف ومائتي حاخام يهودي تدعو لمواصلة الاعتداءات على الفلسطينيين.

مفتي
القدس
وفلسطين
يرفض
تدويل
مدينة
القدس
الشريف

المساجد في بريطانيا في وقت تتنامي فيه كراهية ما له صلة بالاسلام في أوروبا من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ومن خلال الأفلام التي للاسف تبرز الاسلام باعتباره ديناً للعنف والارهاب وكون الامير يظهر هذا الاهتمام فانا نرى انها ظاهرة صحية وجدت كثيراً من القبول والاحترام من قبل الجاليات الاسلامية في بريطانيا.

واضاف الماجد: (دعوة الامير تشارلز هذه تذكرنا بمواقفه المشرفة السابقة خاصة محاضراته الشهيرة في جامعة اسكسфорд حين عرض افكاراً نرى انها كانت جريئة في صالح الاسلام والمسلمين في بريطانيا. وما زلنا نتذكر تصريحه الشهير عندما قال: «انني لست حامياً للمذهب البروتستانتى فحسب بل حامياً لكل الاديان الموجودة في بريطانيا» وفي الجانب الاخر نقول ان للاسلام حكماً لا يوافق عملية اليانصيب بحكم انها ميسر والميسر حرام في الاسلام. ولكن يبقى السؤال المطروح الذي ينبغي ان يدرس بعناية وهو عندما ياتي شخص ويقول ان لدي هذا المبلغ من اليانصيب واريد التبرع به الى المساجد او ما هو في حكم المساجد فالذي نما الى علمي بعد التقصي والبحث ان هناك قاعدة في الاسلام تقول: (ان الله طيب لا يقبل الا طيباً) فانفاق مثل هذا المال الذي نعتبره جاء من مصدر مشبوه لا يجوز في نظرنا ان يصرف على المساجد بالذات وطباعة القرآن الكريم.

الانتخابات في كشمير المحتلة مهزلة

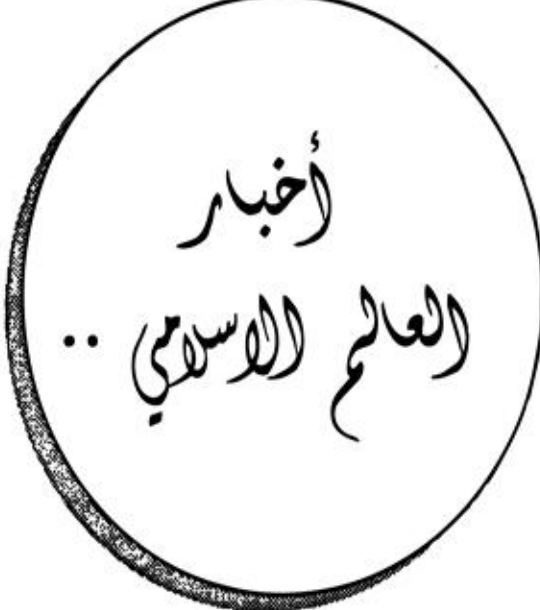
تلهي.
وصفت مجلة (فرونت لاين) الهندية الانتخابات القادمة في كشمير بانها مسرحية هزلية ساخرة وذلك بسبب اصرار شعب كشمير وقياداته على مقاطعة الانتخابات وتساءلت الصحيفة باستغراب: كيف تعقد انتخابات بدون شعب؟؟
اما صحيفة (دي تايمز اف انديا) فقد قالت ان عقد الانتخابات في كشمير في ظل وجود اكثر من نصف مليون جندي هندي سيجعل القضية اكثر عنفاً وتعقيداً.
كما اعتبرت مجلة (انديا توداي) الهندية ان عدم وجود ثقة بين الشعب والحكومة الهندية سيتسبب في عدم نجاح الانتخابات.

أنشطة علمية لفرعي

الخميسات والناظور خلال

شهر رمضان المبارك

بمناسبة شهر رمضان المبارك، وكما هو مقرّر من كل عام في موسم الخير والبركات، حيث تكثّر مجالس العلم ويتزود فيها المسلمون بالعلم والعبادة اقتداءً بسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. يزداد المغاربة شوقاً وحبا في التزود بالعلم النافع في الدنيا والاخرة خاصة خلال شهر رمضان وفي هذا الصدد تعرف مختلف المساجد والمؤسسات الثقافية والعلمية ظاهرة انعقاد الدروس والاحاديث الرمضانية التي تهم المسلم في دينه وسلوكه واخلاقياته في شهر الصيام.
ومن أجل هذه الغاية العلمية نظم كل من فرعي رابطة علماء المغرب بإقليمي الناظور والخميسات، كل في نطاقه، برنامجاً حافلاً بالدروس والمحاضرات والمسابقات العلمية في تجويد القرآن الكريم.
فقد عمل فرع الرابطة بإقليم الناظور على تنظيم مجموعة من الدروس والاحاديث الدينية بمختلف مساجد الاقليم المذكور وذلك خلال أيام الأسبوع بين الظهرين والعشائين وقبل صلاة الجمعة.
في حين خصص إقليم الخميسات برنامجاً حافلاً أيضاً بالاحاديث الرمضانية غطت الجوانب المتعلقة بشهر الصيام من حيث مشروعياته واحكامه وآدابه ومتى يتم الترخيص للمسلم الفطر في رمضان وغيرها من المسائل التي تهم شهر الصيام.
وتجدر الإشارة إلى أن الفرع المذكور قد ابتدأ دروسه الرمضانية من تاريخ رمضان إلى غاية 28 منه بمساجد الاقليم ودور الشباب وبعض مؤسسات تربية بالفرع المذكور.



المسلمين أي حوالي 100 ألف مسجون مسلم. واضاف ان اغلب السجناء المسلمين يتمتعون بصيام رمضان بما في ذلك تغيير مواعيد اكلهم وشرابهم وقيام الليل والصلاة ما عدا بعض الحالات الخاصة مشيراً الى ان في كثير من سجون أمريكا تقام صلاة الجمعة فيها. ووضح ان ما ينقصنا لاداء واجب الدعوة والارشاد في الجيش الأمريكي وفي السجون هو المصاحف الشريفة حيث استطعنا ان نطبع المصحف الصغير الذي يحمل في الجيب آخذين في الاعتبار وضع الجنود المسلمين في الجيش الأمريكي.

ولي عهد بريطانيا يطالب ببناء منشآت دينية ويدعو الى القيم الروحية

لندن:
دعا الامير تشارلز ولي العهد البريطاني الى تخصيص جانب من الاموال المخصصة لاحتفالات بريطانيا بالقرن الجديد لتمويل بناء مساجد جديدة ومعابد لثقافات اخرى. وتضمنت دعوته اضافة طابع روحاني على احتفالات بريطانيا بالانفئة الثالثة وذلك ببناء منشآت دينية بهذه المناسبة حتى لا تصبح هذه الاحتفالات مجرد زخم احتفالي لا مضمون فيه، وحتى لا تتحول الى ما وصفه الامير تشارلز بحفل (ضخم بلا معنى).

وقال الامير تشارلز في مقالة تنشرها مجلة (برسبيكتيفز اين اركيكتير) المتخصصة في المشروعات المعمارية ونشرتها صحيفة (الجارديان) البريطانية: (ان الاحتفال بسنة الفين يجب ان يكون اكبر من مجرد احتفال بسنة الفين يجب ان يكون اكبر من مجرد احتفال ضخم ولكنه لا يحمل معاني ذات قيمة).

واضاف: (انه يجب التفكير في معنى اعرق يستقبل به القرن الجديد). ووضح في المقالة: (انه زمن التجديد والتجديد ليس حكراً على المسيحية فهي مفهوم داخل معتقدات كثيرة).

واعرب الامير تشارلز عن اعتقاده ان غياب مشروعات ذات صبغة روحانية في الاحتفالات المقررة لامتنال القرن الحادي والعشرين (يدعو للحباط وخيبة الامل) وطالب الامير تشارلز تخصيص اموال من ميزانية اللجنة المكلفة باقامة احتفالات بريطانيا بالانفئة الثالثة من اموال اليانصيب البريطاني لبناء منشآت دينية جديدة رفيعة المستوى.

وبالاجابة الامير تشارلز عن تساؤله بان ذلك (سيسمح بهذه المنشآت للاديان التي تقوم بدور متنامٍ لدينا ولكنها تكافح من اجل بناء اماكن للعبادة. وهذا يمكن ان يساعد ايضا في مد انجوس مع بعض طوائف المجتمع البريطاني). ورحب زعماء اليهود والكنيسة الانجليكانية بدعوة الامير تشارلز لاضفاء طابع روحاني على احتفالات بريطانيا بقدوم القرن الحادي والعشرين كما رحب مسلمو بريطانيا بدعوة الامير تشارلز ولكنهم تحفظوا على تمويل بناء المساجد من اموال اليانصيب بحكم انها ميسر والميسر حرام في الاسلام.

وقال حمد الماجد مدير عام المركز الاسلامي في لندن: (نحن في المركز الاسلامي بلندن تلقينا تصريح الامير تشارلز ولي العهد البريطاني بشعور مزوج بالغبطة من جهة ان الامير لديه اهتمام شخصي بهموم الجاليات الاسلامية في بريطانيا وبكونه يدعو للاهتمام والتبرع لبناء

شيخ الأزهر يدعو العطاء إلى ربط منهج الإسلام بمستجدات الوقت، ويطالب بمعاينة المجاهدين بالإفطار في رمضان

القاهرة - رويترز:
دعا فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر علماء الامة الاسلامية بضرورة التعرض في خطبهم ولقاءاتهم الى مستجدات الامور وربط منهج الاسلام بالواقع وابرار الاحكام الشرعية فيما يطرا من مستجدات. جاء ذلك لدى افتتاح فضيلته الملتقى الفكري بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

مشيراً الى ان الله سبحانه وتعالى جمع العبادات كلها في رمضان حتى يكون مناسبة لتغيير العادات الى الاحسن ومن فضائل رمضان ان العادات السيئة تتحول الى حسنة متى ما توفرت الارادة والله سبحانه وتعالى لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

واكد فضيلته على اهمية الاستفادة من شهر رمضان المبارك والاكثار من الطاعات وتلاوة القرآن الكريم وتجويده لان الصوم لابد ان يكون ظاهراً وباطناً وليس جوعاً وعطشاً وانما عمل صالح وتقوى في الظاهر والباطن.

يشار الى ان فضيلة شيخ الأزهر طالب بفرض عقوبة على المجاهدين بالإفطار في شهر رمضان. وقال الشيخ جاد الحق (ان المجاهر قدوة سيئة فيجعل الناس يقتدون به).

واضاف: (انا اطالب بفرض عقوبة لمن يجاهر بالإفطار في رمضان) وهذه اول مرة يطرح فيها هذا المطلب من جانب الشيخ جاد الحق رئيس واحدة من اقدم المؤسسات الاسلامية.

الى ذلك اكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري على اهمية تكريس مفهوم التقوى والذي يتوجب ان يكون من سمات المؤمنين قاله سبحانه وتعالى فرض العبادات على البشر من اجل صالحهم. قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، الآية. والامتنان مطالب باعمار الارض وطاعة الولي عز وجل والعمل من اجل الحياة يدخل في مفهوم التقوى والعبادة وينبغي على المسلمين الا يجعلوا من هذا الشهر فترة عجز وكسل بل شهر عمل وتكر وتقوى واكثار من فعل الخيرات.

المجلس الاسلامي الأمريكي ينظم حفل إفطار يوم 24 رمضان لاجتماع الكونجرس

واشنطن:
اعلن المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الأمريكي الدكتور عبد الرحمن العمودي ان المجلس سيقوم بحفل افطار يوم 24 رمضان الجاري في الكونجرس ولبى الدعوة حتى الآن 10 منهم 4 اعضاء من اصل عربي ينتمون للحزب الديمقراطي والجمهوري.

ومن المدعوين (جون مبرلان) المعروف في الكونجرس وقد لبى الدعوة. ووضح ان الغرض من هذا الافطار هو اشعار الكونجرس الأمريكي باهمية رمضان عند المسلمين وسيستكرر هذا الافطار كل عام باذن الله وسندعو كل المؤسسات الاسلامية ان تفعل نفس الشيء.

واشار الى ان هناك رسالة يوجهها الرئيس الأمريكي كل عام للمسلمين يهنئهم فيها بحلول شهر رمضان المبارك كما ان تفاعل امريكا كلها رسمية وغير رسمية وار والحمد لله. وقال الدكتور العمودي ان هناك مؤسسة اسلمية تقوم بمراجعة المناهج التي تدرس في المدارس الأمريكية وتعمل على تصحيح الأخطاء التي ترد فيها عن الاسلام والمسلمين. وتكر ان الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في امريكا كثيرة ومنها العامة والمتخصصة وفي واشنطن اثنتان هما المجلس الاسلامي الأمريكي ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية.

واضاف ان في امريكا 200 مدرسة اسلامية واكثر من 1000 مركز اسلامي والمؤسسات الاسلامية اغلبها مؤسسات دعوية وتوجد مؤسسات متخصصة مثل مؤسسة الاطباء المسلمين ومؤسسة المهندسين المسلمين.

وفي واشنطن خاصة وكاليفورنيا وتكساس بعض المؤسسات السياسية التي تعمل على تنظيم الجهود المسلمة لتنظيم سياسيا الى جانب مؤسسات الدفاع عن حقوق المسلمين وترشيد جهودهم. وقال ان مركز جنوب كاليفورنيا اصدر تقريرا شاملا عن السجناء المسلمين في سجون امريكا بين ان في المسجون حوالي مليون مسجون منهم 10 ٪ من

اعداد الأستاذ
محمد الطلي
عضو الرابطة/فرع
العرائش

الدين الإسلامي ومزاياه

ان الاديان التي جاءت بها الرسل في مختلف العصور، هي رقي الانسان ورفاهيته، فلو لا الاديان السماوية ما وجد نظام بين البشر، ولا عرف معنى الواجبات والحقوق التي هي محور النظام بين الافراد والجماعات، على ان الشهوات لا تقمع الا بالدين الصحيح، المتجرد عن الخرافات والبدع، ذلك ان الدين الحق يدعو صاحبه الى الاتصاف بكل صفة محمودة، وخلق عظيم، من جد وشجاعة، وصدق ونصيحة، واتحاد، وتعاون وعمل للنهوض والآخر، وحسن معاملة، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر مع الرضا بما يلقاه المرء من خير وشر، معادة ام شقاء، ولا شك ان الدين الحق الذي ما ترك فضيلة الا اقام بنيانها، ولا رغبة الا اهدم اركانها، هو الدين الاسلامي، الذي اكرمنا الله به، وبعث به سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام، ولذلك استخفى به الناس عن اي دين آخر، وايضا اظهره الله على الاديان كلها، وارتضاه دون غيره دينا لمسائر العالمين قال سبحانه: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» آية 85 سورة آل عمران وفضل الله هذا الدين واختاره لعباده لما فيه من التجديد واصلاح المعتقدات التي تخلفها كثير من الفساد عن بقية الاديان سيما في عصرنا الذي قلت فيه الثقافة الدينية - ولما فيه من الشرائع التي تحيط بمصالح البشر، ولما فيه، كذلك، من مكارم الاخلاق والحث على الفضيلة. وأسس الدين الاسلامي التي لا يتحقق الا بها واصوله التي لا وجود له بمسواها،

وكذلك التيمم فهو ايضا رخصة ينوب عن الوضوء او الغسل اذا تعذرا، وكذلك الفطر في الصيام، اذا خشي الصائم حدوث مرض او زيادته، او حدث له موجب اخر من موجبات الفطر المذكورة في باب الصيام، ومنها ايضا الصلاة «فعودا» اذا كان في القيام عنت او صعوبة على المصلي، ومنها التخلف عن الجمعة اذا حصل لمن يجب عليه ما يوجب تعباً او نصيباً، وكذلك التراخي عن الحج اذا تعذرت الرحلة او الزاد او فقد الامن! وما اشبه ذلك، ولا يظن ان اتيان الرخص نقص في دين المرء وهروب عن ما ينبغي ان يتحملة كلاً فان المسلم المرخص له يثاب على عمله بالرخصة كما يثاب على عمله بالعزيمة سواء بسواء، ان صحت التوبة، وحسنت الطوية، وفي الحديث الصحيح: «ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه» اما صلاحيته لكل زمان ومكان، ذلك ان هذا الدين عقيدة وعبادات، واداب نفسية واجتماعية، ومعاملات نبوية، اما الاعتقاد فقد اوجب منه الدين كل ما يوافق الفطرة السليمة والعقول الكاملة، من توحيد الله واتصافه بكل كمال، وتقريبه عن كل نقص، وعن المشابهة لاي مخلوق من مخلوقاته، واما العبادات فقد خلصها من شوائب الوثنية، وجعلها تتفق مع جلال الإلاه ومعونه مع جمعها بين الروح والجسد والاعتدال وسهول الفهم، وكذلك المعاملات، فان ديننا شيد بناءها على قواعد كلية تستنبط منها الجزئيات على حسب عرف كل امة وعاداتها، اقام المعاملات على اساس الفضائل من صدق وحلم وصفح واتحاد وتعاون وعطف ورفق ونصيحة، واحسان الى غير ذلك من مكارم الاخلاق التي يمتاز بها ديننا الحنيف، كما اصلى الحكم بالعدل، والشورى بين اولي الامر واهل الحل والعقد من

نوعان : علمية وعملية، فالعلمية هي الشعائر الدينية والإيمان بالله تعالى، ويرسله وباليسوم الآخر والإيمان بالرسل يستتبع الإيمان بالكتب المنزلة عليهم، ومن نزل بها من الملائكة الأبرار، فهذه الخمس هي المذكورة في قوله تعالى : في سورة البقرة : «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبئين» آية : 177، وهي التي اجاب بها النبي (ص) جبريل عليه السلام حين جاءه في صورة اعرابي : وساله عن الإيمان وغيره، فقال : «الإيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره لهذا الدين الحق الخالد الملائم للعقول، في كل عصر وجيل وشعب وخصائمه ومزاياه ننكر منها اقربها فهما واسهلها تناولا، واهمها قائدة : الاولى يسره ورفع الحرج، من لطف الله بعباده ان منحهم دينا متينا سهلا مع القدرة، سمحا عند المعذرة، قال تعالى في سورة البقرة : «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» وقال في نفس السورة : يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» آية : 185، فلا مشقة في اتباع هذا الدين ولا عناء في القيام بأمره، ولا ضيق في اجتناب نواهيه، قال جل شأنه في سورة الحج : «وما

جعل عليكم في الدين من حرج» آية : 8 سورة الحج وقال في سورة طه «ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تنكرة لمن يخشى» آية 3، وقال (ص) : «ان الدين يسر ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه» فالدين الاسلامي يكره التشدد لما فيه من الحرج، فالله تعالى يكره المتشدين ويعدهم خارجين عن حدود الدين، قال تعالى في سورة المائدة : «يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما اهل الله لكم، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين، وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون» آية : 88، وعن انس (ض) : «جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي (ص) يسألون عن عبادة النبي (ص) فلما اخبروا، قالوا : اين نحن من النبي (ص) وقد عفى الله عنه ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم : اما انا فاصلي الليل ابداء، وقال الآخر : وانا اصلي الدهر ابداء ولا افطر، وقال الآخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابداء، فجاء رسول الله (ص) الله فقال : «انتم الذين قلمت كذا وكذا.. اما والله اني لآخشاكم لله .. واتقاكم لله، لكني اصوم وافطر واصلي وارقد، واتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» . فالرسول (ص) يفر من التشدد، ويبيرا من المتطعين والمغالين، ويحث على التيسير والنزاهة السنة السمحة، وفي الدين الاسلامي كثير من مظاهر التيسير التي أمر بها الرسول (ص) في قوله : «يسرروا ولا تعسروا، ويسرروا ولا تنفروا»، ومن ذلك ايضا رخصة «المسح على الخفين» عند الطهارة الشرعية ولهذا المسح شروط معروفة في باب الطهارة، قال المغيرة بن شعبه : مسح النبي على خفه، فقلت : يا رسول الله : نسيت؟ قال : بل انت نسيت! بهذا امرني ربي» ومن ذلك المسح على الجباين ايضا، فقد رخص الشارع الرحيم المسح عليها عند الطهارة،

افتتاحية من تراث الميثاق

- تابع الصفحة الاولى -

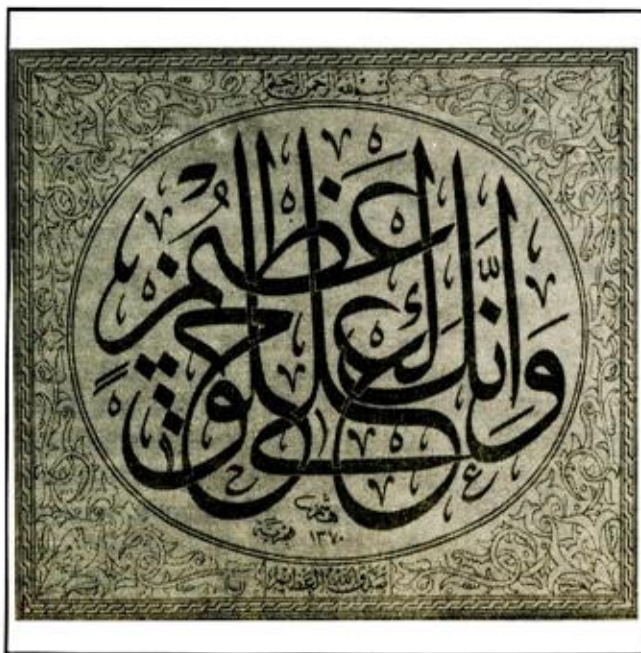
وما زال الاسلام يتوطد أمره ويتقدم سيره حتى تجاوز نوره في اهل قريش الحدود العربية، وتواصل ذكره في الاقطار البعيدة الثانية.

ومن خلال هذه الانتصارات البارزة التي تمت بقيادة نبي المسلمين، وشجاعة أصحابه الميامين - نذكر ان شهر رمضان، شهر الحكمة والنبوة، وشهر الدعوة والجهاد، وشهر الفوز والظفر، الا ان شروط النصر كانت، وما زالت، هي الايمان بالله وبما جاء من عند الله، والصبر والمصابرة في سبيل الدعوة الى الله، واعداد القوة حسب المستطاع لاعداء الله، والتماس المعونة والنصرة من قوة الله - بشهادة قوله تعالى : «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» اي لا المذبذبين والمنافقين، وقوله تعالى «واصبروا ان الله مع الصابرين» اي لا مع الجبناء والانتفاعيين، وبحكم قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» بان تكونوا مصدرا من مصادرها لا مظهرا من مظاهرها، وقوله تعالى «ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده» وذلك بصرف النظر عن غيره والاستعانة بدهو.

ويعد : فما للمسلمين من بد ان يعودوا الى الاستنابات في امرهم، والاستيثاق بعهد ربهم اذا ارادوا ان يتغلبوا على مشاكلهم وان ينتصروا في معاركهم حتى يكونوا مؤمنين ومستقيمين لا مبتدعين ومنحرفين. مجاهدين لاعلاء كلمة الله.

والدة الاستاذ احمد
أفزاز الكاتب العام لوزارة
الأوقاف والشؤون
الاسلامية في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله
الحاجة أمينة الوردني
بمدينة شفشاون يوم الجمعة
12 يناير 1996 عن سن
تناهز 91. وبهذه المناسبة
الايمة نتقدم بصادق التعازي
والمواساة الى افراد امرتها،
وفي مقدمتهم فضيلة الأستاذ
احمد أفزاز الكاتب العام
لوزارة الأوقاف والشؤون
الاسلامية، سائلين الله ان
يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته،
ويرزق أهلها الصبر
والاحتساب، (إنا لله وإنا
إليه راجعون).



شهر كامل بالعيون : «الصحراء»

الجزء
الاول



د. محمد برو
عضو الرابطة / فرع الرباط

لبصرك يرنو الى عمارات عالية على طول شارع وبجانبه مقاهي للؤنس والمتعة وارتشاف كؤوس القهوة وانواع شتى من العصير، فجأة ترمق وتجنح بك النفس الى متاجر وككاكين تستهوي العين والنفس، ثم يطرق سمعك حديث عن اسواق قد تستغرب اسماء اذالك سوق الزجاج او سوق الجمال او اصفاخ.. الخ.. وسرعان ما يطغى عليك حب الاستطلاع، وتأخذ سيارة تاكسي وهي متتابعة، ومتلاحقة واحدة تتبج الاخرى ولا تقف عن الحركة والسير، وفي الاسواق ترى العجب العجائب.

واذا دوت اصوات المؤننين في عنان السماء تراءت لك صوامع المسجد، والناس جماعات، فرادى وزرافات يقصدونها للصلاة واستماع دروس الوعظ والارشاد، وقد شاء القدر ان اذهب الى مسجد مولاي عبد العزيز وهو اعظم مسجد شيعته وزارة الاوقاف والمخوون الاسلامية فور استرجاع الصحراء في مساحة محاذية لمساحة البيعة وملتصق بنظارة الاحباس تزوخ لوحة فنية بمدخله لزيارة امير المؤمنين وتدشينه له فعمت بالصلاة فته من جمع غفير من المواطنين وقد غصت بهم جوانبه وهم يتضرعون الى العلي القدير ان يحفظ رمز الوطن والوحدة الترابية امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله ونصره، وقد اعتادوا ذلك عقب كل صلاة وقراءة الحزب، وكثيرا ما يتعاقب الوعاظ على دروس العلم، وقد صادفت عدة مرات بعضهم وسيما في مسجد مولاي عبد العزيز وهو يلقي درسه ويجيب على تساؤلات الحاضرين.

واحسست وأنا بين اخواني وفي بلادي بالفرحة تغمرني اعاتب نفسي احيانا واهينها اخرى بهذه المظونة، ولعل المرء تعامل عن هذا التناقض الذي يلتمسه في التعمير واقول له اطمنن إذ ليس منه ما يدعو اليه تصالي ذلك انه كان حتما على وعي وعلى كل مغربي ان يبادر الى زيارة اقاليم الجنوب منذ سنوات من جهة وانتي محظوظ في هذه المرة فدين لي بذان مزيد من الجهد في الوقوف عن كتب عما وصلت اليه الصحراء من تقدم وازدهار ونمو ومنقطع التنظير.

ينبع

اخوتي في قلب الصحراء بمدينة العيون ألقى محاضرة بالمناسبة عن السيرة الخضراء، تراءى لي امامي حقل واسع الاطراف، وبشريط تاريخي حافل بالمنجزات، واصالة ضارية جذورها في اعماق التاريخ يحمل مشعلها امجاد عظام، وسلالات شريفة ضربت اروع الامثال في البطولة والصمود والنبات قدمت اعلی ما عندها في سبيل الوطن عبر عصور التاريخ كان تاجها ورائدها المجاهد محمد الخامس بطل الاستقلال.

شتان ما بين الأمس القريب والبعيد شتان وشتان، بين الأمس واليوم، فقد استرجع المغرب صحراءه وقد تركها الاسبان كما دخلوها بل اسوأ من ذلك لا بطرق معبدة ولا شوارع منجزة ولا مرافق تذكر، اکتوى أهلها من جحيم الاستعمار فشدوا الرحيل فارين منه الى اقاليم مجاورة، ولم يمكث فيها إلا قلة قليلة انحازوا الى الشباب وفي عمق القلاة والمغارات، وراء قطعان من الابل اليوم هنا وغدا لا يعلمون اين لا يقر لهم قرار ولا يحملون قطعا بنسيم الحرية وانى لهم منفذ الى ارتشاف العلم والمعرفة ولا يعرفون للوقاية والصحة معنى ولا يتخادون إلا بما تعرف لديهم من الاعشاب ولا يميزون اليوم عن الشهر والعام، بعيدون كل البعد عن الطهارة بالماء، وقد يضحك المرء او يبكي حين يرى بدوا يطلي جسمه بعر الابل، ويضع اللحم في كرشه لم يدفعه في الرماد وانى لهم الطاجين او القدر والتوابل او يعرف ما يدعى بالمائدة هو اقرب الى الاتمان البدائي منه الى الحضري، إذ لم نقل انه البدائي بعينه.

وما ان استرجع المغرب صحراءه، وتفس القارون أيام الاستعمار الصعداء وبادروا بالرجوع الى ارضهم وارض اجدادهم، وهم أكثر حماسا، وأشد تمسكا بوطنهم المغرب ووحدهم الترابية، ولمغريتهم الاصيل، واخلاصهم للعرش العلوي المجيد ورمز التحرير والتضحية وفي عنقهم بيعة آبائهم، واعدادهم، فانطلقوا بين اهلهم وخواصهم، يشيدون ويبنون وهم يتمايقون مع الزمن، تشرتب اعناقهم الى الشمال يريدون للحاق به، وقد تلقوا الدعم من اخواتهم لم يشهد التاريخ له نظيرا، فتغير وجه الصحراء بين الفينة والاخرى وقد عمها الامن والاستقرار، فذبت فيها الحياة من جديد، وسرى الدم في الشرايين، وديت الحركة وعم النشاط ميدان العمران، فعرفت المدن اتساعا هائلا وهي متوفرة على شبكة عصرية من الطرق تشب عليها، وربما فاقت مدن الشمال إتقاناً ونظافة ومنظرا وأمانا، وزينت بأشجار التخيل وغديره، فيجلو التجوال فيها ليل نهار، وارصدت مباحات شاسعة وجميلة للترفيه والتسلية تنعكس عليها أضواء المصابيح ليلا، وليت شعري في حقها وصفا وتجليه منظرها وحسنها سواء بالعيون او ببوجور او الداخلة او السمارة. لا احد يعكر عليك خطوتك وصفرك، وانت هنا او هناك تخطو بخطى وثيدة على سهل ممسك بذئاع تطلق العنان

في إطار تعاقب الوعاظ والعلماء على إعطاء دروس دينية بأقاليم الجنوب : الصحراء نظمت أخيرا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية برنامجا حافلا بمناسبتين : تذكى السيرة الخضراء وتكرى عيد الاستقلال.

ومن حسن حظي انه وقع علي الاختيار أولا، ومن حسن حظي، ايضا، انه تقرر ان أبقى بمدينة العيون صحبة شاب عالم وواعظ تابع للمجلس العلمي للعدوتين الرباط وسلا، انه الاخ زكرياء الخضار.

تولت نظارة الاحباس بالعيون عملية الاشراف وتسهيل المهمة من حيث النقل والإيواء ووضع برنامج العمل حتى تعم الفائدة ويكون لعملا اثر فعال، تعاقبت والاخ الخضار على سبعة من المساجد بالمخيمات.

كان اللقاء الاول مخصوصا بتكرى السيرة الخضراء، مسيرة الحسن الثاني لصلة الرحم بين الاخوة الأشقاء سكان الشمال بسكان الجنوب، وذلك بعد إصدار المحكمة الدولية بلاهاي ببولندا حكمها العادل المعترف بوجود روابط البيعة بين الصحراويين وبين العرش العلوي المجيد عبر عصور التاريخ وان ارض الصحراء ما كانت في يوم ما ارض خلاء او ارض موات كما يعرف ذلك عرفا وقفا ولقد كانت، انن، المسيرة الخضراء قرارا ليس له مثيل في التاريخ فكرا وحدثا ومشروعية، ومما زاد في كونها ادهشت العالم حجمها العظيم حيث تالفت من ثلاث مائة وخمسين ألف مغربي ومغربية من مختلف الاقاليم الشمالية تم بها اعداد بلغ منتهى الاتقان على جميع الواجهات ليس من حيث الوسائل الضرورية لها من نقل وعيش فحسب، ولكن، ايضا، صحيا وتربويا واطارا وأمانا شعارها الله الوطن الملك، والمصحف الكريم، وصور عاهل المغرب يلوح بها المتطوعون والمتطوعات وزغاريد النماء تخترق الافاق في عنان السماء على كل وجه ومحيا والبهاتف يشق فيافي الصحراء ويتحدى كثران وثلال الرمال، أجل، لقد كان اللقاء الاول مرتكزا على احياء تكرى السيرة الخضراء. بذلت جهدا جهيدا في تحليل وشرح مفهوم المسيرة لكونها سلمية تجسم تلاحم المغاربة مع بعضهم بعضا، والتفافهم حول رمز الوحدة وقدمية الوطن وعزة مجدها وشرفها جلالة الملك الحسن الثاني زاده الله رفعة وتكرا حسنا.

وبعد تبسيط واستعراض ما عرفته المسيرة من المراحل الأولية الى حين انطلاقها تكرت بما حدث تاريخيا في عهد عبد المؤمن أيام الموحدين في ربط الماضي بالحاضر تجلى في شعار المتطوعين والمتطوعات المؤلفة بهم المسيرة الخضراء تواصل تاريخيا في المصحف العثماني الذي نقل من قرطبة الى مراكنين ومصحف الحسن الثاني، ثم تكرت ان البيعة في الاسلام امانة في عنق ملوكنا يقتضي الواجب الديني أولا والوطني ثانيا بذل قصارى الجهود في المحافظة على دلائنها وقدميتها وروحها ولا يجوز التنازل عنها ولو قيد أنملة ويعبارة فان حبة رملة في اقاليمنا الضحراوية بموجب البيعة تحل بوزة وسويداء، فلوب المغاربة يجب التضحية في سبيلها بالنفس والنفس.

فقسم المسيرة اعظم وسام تميزت به، وقد احسن صنعا احد الخطاطين المغاربة بإقامة معرض بالعيون في المناسبة تضمن عددا عديدا من اللوحات افرغ فيها الفنان عبقريته وفنيته وحظي بزيارته سكان العيون عن مختلف مستوياتهم سواء الذين عاشوا المسيرة او الذين رأوا النور بعدها.

وبذلك تحققت فراسة امير المؤمنين : ان المسيرة الخضراء سوف تشكل منبععا أصيلا ومروردا زاخرا للفنان المغربي يستوهد منه موهبته وللشاعر الموهوب تلهمه قريحته الى ابتكار قصائد شعرية في تمجيد قائدتها والاشادة بما تحققت وانجز بفضلها ولكاتب الكلمات يجد في المسيرة مادة خصبة، ترضي خواطر الملحنين في صياغة أنغام خلوة ولذينة وللماسمة يجدون فيها دروسا ومعطيات على حل مشكلاتهم. لقد كان بحق الاحتفال بتكرى المسيرة الخضراء شيئا عظيما وقرصة ثمينة وتكليف شريف حظيت به وأنا بين

فتح مكة

تم هذا الفتح المبين في شهر رمضان من السنة 8 هـ (627م) حيث أعز الله به دينه ورسوله وجنده، ودخل الناس في دين الله، وأنفذ الله الكعبة والحرم من أيدي المشركين والكفار، وكان المسجد الحرام بفحصل هذا الفتح مثابة للناس وأمانا، وأعتلى بلال (رض) سطح الكعبة ونادي : الله أكبر حي على الفلاح.

قوائد الصوم

انه عباده وطاعة براد بها وجه الله تعالى ثم إن الصائم نحصل له بهذه العبادة فوائد صحية كثيرة منها حماية الجسم من تروسيات المأكولات التي تسمم الذات، وارهاق الجهاز الهضمي من دوام العمل، وقد قال رسول (ص) (الصوم جنة) وقال (صوموا تصحوا).

كان في جيش خالد بن الوليد فارس ملثم شجاع يقائل ببسالة واندام، وظل المسلمون خلال المعركة كلها يتعجبون من شجاعته ويتساءلون عن شخصيته ولما انتهت المعركة تبين أن البطل الفارس كانت امرأه، وانها المجاهدة خوله بنت الأزور، شقيقه البطل ضرار بن الأزور.

أول معجم نباتي في تاريخ البشرية وضعه عالم عربي مسلم هو الشريف محمد بن محمد الانديسي، وقد وضعه بعدة لغات هي المرينية والفارسية والهندية، عاش الشريف الانديسي في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، وتوفي سنة 1166 / 56 م.

لعالماتك

الحلقة
الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الأرض:
كالهدى من حيث التفت زيارته
يهدي إلى عينيك نورا تلقيا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من إعداد: محمد القاضي / عمر الريسوني

لقاءات مع الشباب

العامل المطبعي الميكانيكي
بمطبعة الأنباء السيد محمد الجبلاي
الشوهبي يتحدث لصفحة الشباب

يسر صفحة الشباب أن تقدم لكم نص اللقاء الذي أجريناه يوم
الخميس 10 رمضان 1416 هـ بمطبعة الأنباء بالرياض مع العامل
المطبعي السيد محمد الجبلاي الشوهبي وصادف هذا اليوم عيد ميلاده
وهو يستقبل العقد الرابع من عمره، كان منهما في إعداد الآلة
الضخمة للطبع وهي من نوع Goss universal offset وهو
متخصص في تشغيل هذه الآلة ويقوم بهذا الدور على أحسن وجه
ويسهر على طبع الجريدة في حلة بدوية وأنيقة.

في بداية اللقاء قال السيد الشوهبي: انني اشعر بالسعادة تقموني
في هذا اليوم الأغر من هذا الشهر المبارك والذي يصادف يوم مولدي
وهو عاشر رمضان وانني أعتز بذلك، انني متزوج وأب لطفين سعيد
وعبد الرحيم، سعيد مزاد يوم عيد الفطر وعمره 9 سنوات، وعبد
الرحيم عمره 7 سنوات، وانني أسهر على تربيتهما التربية الإسلامية
الصالحة وفقني الله لذلك، وعن عمله بالمطبعة قال: انني اشتغل
بالمطبعة ما يقرب من 17 سنة، عملت في أقسام مختلفة حيث كنت
أعمل في قسم التيبو (Typo)، وبعدها بقسم اللينو، وكنت أعد الصفحة
الرياضية والمحقق الأسبوعي لجريدة الأنباء، ورغم الظروف الصعبة
في العمل فأنتني أقوم مع بقية إخواني العاملين بمجهودات كبيرة لترقى
إلى مستوى جيد.

وعن اهتماماته ومطالعته قال السيد الشوهبي انني جد شغوف
بالمطالعة وأخذ الكتب الدينية وكتب الحديث النبوي وهذا ما جعلني
منشئت بديني وأعمل على تلقين ابنائي التربية السليمة والصحيحة،
والنابهة من قديما وتعاليم ديننا الحنيف، زيادة فأبائني يترسمون في
مؤسسة الشرفاءي بسلا وهي تعتنى بتلقين التربية الإسلامية على
أحسن وجه.

وعن رأيه في الحياة قال إن أفضل شيء يجب أن يتعمناه كل
شخص معتم في الحياة هو أن يدعو الله أن يملأ قلبه بالله ويحبه،
ويعطيه القناعة على قدر النفع، وأن يقوم بفعل الخير، وأن يطلب الله
أن يرزقه الذرية الصالحة.

وعن أمنيته في الحياة قال الشوهبي: أرجو من الله العلي التقدير أن
يوقتي لأداء فريضة الحج مع اسرتي وانتمنى أجمع عيد علينا شهر رمضان
باليمن والبركات، وأن يوفقنا الله والأمة الإسلامية جمعا على أسير
قكما في طريق الهداية كما أرجو الله أن يوفق أمير المؤمنين جلالة ذلك
الحسن الثاني، وأن يحفظه في ولي عهده الأمير سيدي محمد، وه نوه
الأمير مولاي رشيد وباقي الأسرة الملكية السعيدة، ووفق الله الشعب
المغربي والأمة الإسلامية جمعا للخير العميم ورمضان مبارك م... د.

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

موضوع الإعجاز في خلق الإنسان ... 1 -

إعداد الأستاذ
سعاد بن داوود

بسم الله أبداً وبه استعين ..

(رينا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) ..

لقد شامت القدرة الربانية أن تخلق الإنسان من عنصرين مختلفين تمام الاختلاف:

روح نورانية، علوية وسماوية في إطار جسم مادي أرضي مظلم.. وتفضل المولى عز وجل على الإنسان
بمنحه العقل الرشيد وجعله نبراساً يهتدي به في ظلمات الحياة العاتية، فيميز النافع من الضار، والطيب من
الخبث، والحق من الباطل.

هذا العقل الذي وهبه الله لبني البشر يواكب في مسار حياته، عبر الطريق التويم حيث يكون النجاح والفلاح،
طبعاً إذا توفرت في الرء نوافع الخير، ورغبته بالصلاح والإصلاح. كما جعل فيه النفس البشرية والفريرة
الحيوانية الأمارة بالسوء والنازعة للشر التي تقوده إلى الأخطاء والفحشاء، والفساد والإفساد، بل التي حيث
الهلاك وسوء المسير.

ولهذا يستطيع أن يكون الإنسان ملاكاً رحيماً أو شيطاناً رجيماً. أجل يستطيع أن يكون من أهل الآخرة في
لباس أهل الدنيا، وأن يكون من شر أهل الأرض في لباس أهل الآخرة.

يسمو الإنسان بروحه وعقله إلى منازل الأبرار والتقيين، وينحط بجسمه وجزئته إلى الدرك الأسفل
للأبالسة والشياطين فمن هنا كانت المعركة جد عنيفة بين روحه وعقله من جهة، وبين جزئته ونزواته من جهة
أخرى، وهو من يستطيع أن يرجح كفة إحداهما على الأخرى، وهو المنتصب امامهما إما أن يكون ثوابه أو
عقابه، أما خيره أو شره، أو حسنه أو قبحه.. فهذا هو الإنسان كما خلقه الله وسواء، وباقبل فضله وكرمه،
وبالفريرة الحيوانية لخبثه وابتلاه.

فلتظنوا معي يا أهل الخير، فهذا هو موضوع الإعجاز في خلق الإنسان، هذا للخلق المحبوب حقاً، اجتمع
فيه النور والظلام، والخير والشر، والتقى فيه السماء والأرض، والملاكمة بالشياطين.

فحياة الإنسان في هذه الدنيا مرتبطة كما تعلم بثلاثة أمور:

علاقته بربه، علاقته بنفسه ثم علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

فإن تمكن من تنظيم هذه العلاقات، تكن مساندة وسلامته واستقامته،
وإن لم يتمكن من ذلك، فقد يكون شقاؤه ويلات وأهوجاهه. ومن أجل هذا
نزلت الشرائع السماوية، وسنت القوانين الوضعية، وقامت الأناهب
الإصلاحية بالإنهاء في إطار الإصلاح، والنصرة التي التمسك بالمبدأ التويم،
والتنزع بالعمل النافع العظيم، مقروناً بالاخلاص القلبي السليم.

وتختلف هذه العلاقات باختلاف الناس، فهناك من يعيش في مد وجزر
بين روحه وعقله من جهة، وبين جزئته ونزواته من جهة ثانية، فحينما
يقوم بفعل الخير، ويرزقه اصطفاً المعروف، فيبقي عليها في غبطة
وسرور، منتصراً لروحه. وحينما آخر يستهو به الشيطان ويغويه ويغريه،
فيزين له المناكر والشهوات لينكب عليها متردياً في حماتها، فما أن يثوب
لرشدته، حتى يرى نفسه في هوة سحيقة، وقد انقضت لنته، لأن لذة
الشهوات والنزوات تضي سريعا وتزول، وتبعثها تبقى وتطول.

حكمة الأسبوع

ما من شيء في
الميزان أثقل من حسن
الخلق
- حديث شريف -

نوادير

أحضر الأب
دجاجة قصد تناولها
طعاماً للعشاء هو
وابنه الذي كان
مولعاً بالفلسفة..
فقال الإبن لوالده:
- إنني أرى يا
والدي في هذا
الصحن حاجتين.
فما كان من
الوالد إلا أن أخذ
الدجاجة وقال لابنه
: هذه الدجاجة لي
وخذ أنت يابني
الدجاجة الأخرى...

«أبعد مجرة»

تضيف

لعمر الكون

مليار سنة

أعلن علماء الفلك بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، عن
اكتشاف أبعد مجرة في الكون يتم العثور عليها حتى الآن،
وتبعد بحوالي 14 مليار سنة ضوئية عن الأرض.
وبهذا الاكتشاف يضاف إلى عمر المجرات مليار سنة
أخرى منذ تكويناها. وكانت التقديرات السابقة لعمر الكون
تقف عند 13 مليار سنة.

ويقول العلماء: إن الضوء المنبعث من المجرة خذقت
للغاية، وهي تقع بالقرب من «مجموعة العذراء»، وقد يوفر
اكتشافها أدلة جديدة على الكيفية التي تكونت بها مجرة
«درب التبانة» التي تضم مجموعتنا الشمسية ومن ناحية
أخرى عرض مهندسو وكالة «ناسا» الفضائية الأمريكية
عربة ذات أربع عجلات تم تصميمها للسير على سطح
المريخ، ويتم إطلاقها لتسفر على أرض المريخ في شهر
يوليو من العام القادم.

ويتوقع العلماء أن تقدم العربة بمعلومات مهمة عن
تكوين تربة المريخ وعن مؤشرات لوجود شكل من أشكال
الحياة على سطحه



من كنوز
السنة النبوية
الشريفة..

اقتضيات الإسلام (2)

إعداد الأستاذ أحمد الشفاوي
عضو الرابطة لفرع سلا

اعرف بلادك الإسلامية ...

كوشنج - سراوك

إعداد : الأستاذ الطاهر العروسي

• كوشنج عاصمة دولة سراوك تقع في الثلث الشمالي الغربي من جزيرة بورنيو، القابعة في قلب بحر الصين الجنوبي إلى الشرق من شبه جزيرة الملايو وهي تشكل مع دولة صباح المحادية بعد أن تحولتا إلى ولايتين في نطاق الاتحاد الفيدرالي الماليزي ما يسمى بماليزيا الشرقية.

وعاصمة سراوك كوشنج يصل عدد سكانها إلى مائتي ألف نسمة ومساحة سراوك 125 ألف كيلومتر مربع .
وماذا عن الإسلام؟

يعتبر الإسلام الدين الرسمي للدولة وقد دخل الإسلام منذ قرون إلى سراوك والمناطق المجاورة بواسطة التجارة والتجار من المسلمين العرب والاندونيسيين وليس عن طريق التوسع السياسي أو العسكري واستطاع التجار أن يقوموا بدور الدعاة حيث استطاعوا إدخال الكثير من أفراد القبائل إلى الإسلام، وبدأ الإسلام ينتشر في كوشنج ومختلف مناطق سراوك في خضم الصراع مع البعثات التنصيرية المنظمة واستمر الأمر يسير بخطوات بطيئة حتى نالت سراوك استقلالها، وأعلن الإسلام ديناً رسمياً في اتحاد ماليزيا كله .
وتتميز سراوك وعاصمتها بوجود قبائل متعددة ومتنائة في مختلف الأطراف.

والنظام القبلي في البلاد يقوم على أسس بسيطة، فالأفراد ينتخبون رئيس القبيلة الذي يعرف باسم «توان روما» كما أن مجموعات الاسر تنتخب رئيسها ويسمى «بنجولو» كما أنهم يختارون النظام الطبقي، فكل فرد حر في الزواج من الفتاة التي يقع عليها اختياره.

ومن المشكلات في نطاق الدعوة الإسلامية في سراوك قلة الدعاة المسلمين الذين يتقنون لغات القبائل ومناقضة البعثات التنصيرية التي تمتلك إمكانيات مادية مرتفعة وإمكانيات أخرى اقتصادية متطورة، ولهذا حرصت سراوك على إرسال بعثات دينية إلى الأزهر الشريف في القاهرة وإلى معاهد ماليزيا الغربية وإلى جامعة الملايو في كوالالمبور وإلى الجامعة الإسلامية الدولية وذلك بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي وبعض الدول الإسلامية والعربية بهدف إعداد دعاة للدعوة الإسلامية في سراوك من أبناء المنطقة.

ويوجد في العاصمة كوشنج الكثير من المساجد، وفي مقدمتها المسجد الكبير المعروف باسم مسجد الدولة ويوجد أيضاً مسجد «بيمار» في قلب العاصمة وهو يتميز بقبابه المطلية بالذهب، بالإضافة إلى مساجد أخرى، كما يوجد بها المركز الإسلامي ومركز الدعاة والرابطة الإسلامية ودار الإفتاء، وعدد كبير من المدارس والمعاهد الإسلامية كما أقيمت العديد من المدارس للبنين والبنات لمختلف مراحل التعليم، وفي مختلف المدارس من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية يتم تعريف الطلاب بالإسلام وعقائده.

ومن مشكلات التعليم العام والتعليم الإسلامي في المدارس تعدد لغات القبائل لذا تعمل الدولة جاهدة للتدريس باللغة القومية الموحدة بالإضافة إلى اللغة الانجليزية، علماً أن اللغة العربية موقعا متميزا بالنسبة للمسلمين في سراوك لانها لغة القرآن الكريم ولذلك يقبل عليها الكثير من المسلمين في سراوك على تعلمها وإتقانها.

وتتميز بعض قبائل سراوك باللطف والكرم والشجاعة، وحياتهم مليئة بالبهجة والفرح والرقص الشعبي، وتبدو كوشنج في الاعياد الإسلامية بأحلى وأبهى مظاهرها لاسيما في عيدي الفطر السعيد والأضحى المبارك، كما يحتفل المسلمون بقدوم شهر رمضان المبارك بشكل رسمي وشعبي، ويعتبر الحج إلى الأراضي المقدسة أمنية كل المسلمين في كوشنج وسراوك.

ومن معالمها كثرة الكهوف المليئة ملايين الخفافيش والطيور، كما تتميز بكثرة أشجار البامبو الطويلة، ومنذ عام 1947 بدأ المتحف الوطني في كوشنج بجري حفراته الأثرية في الكهوف التي وجدت فيها آثار عديدة تعود إلى آلاف السنين.

وأشارت الدراسات إلى عثور على جمجمة لانسان عاش في الكهوف منذ 35 ألف سنة، ويوجد في المتحف الوطني في كوشنج.

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق) ..
وقد يظن ظان أن هناك تعارضاً أو تناقضاً بين قول الحديث الشريف: «لا يبيع حاضر لباد» وقوله: «ودعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض» وليس الأمر كذلك لأن المراد هو أن الشخص الذي يقيم في الحضر، ويعرف ثمن السلعة في السوق، يحرم عليه أن يكون وسيطاً بين البادي جالب السلعة - وهو المنتج بلغة العصر - ولكن عليه أن يترك القادم بالسلعة من البادية ليبيعهما باجتهاده إلى من يشتريها باجتهاده، دون تدخل من يتسبب في رفع السعر على المستهلك، أو في بخسه بالنسبة إلى المنتج، وعلى هذا تكون الجملة الثانية في الحديث مؤكدة للجملة الأولى.

والحديث لا يتعارض، أيضاً، مع جواز أن يقوم الحاضر بتوجيه النصيحة للبادي إذا كان جاهلاً بالسعر المناسب لسلعته، أو بالسعر المألوف عند البيع لأن توجيه النصيحة هنا لون من الإرشاد والتحذير من الغبن، ويمكننا أن نعتد في هذا على الرواية الواردة التي تقول: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، فإذا استصح الرجل فلينصح له» كما روي عن البخاري (ض)، أنه حمل النهي على المتوسط في البيع مقابل أجره، فإن كان بغير أجره فهو من باب النصيحة الجائزة وكذلك لا يعارض الحديث فيما نفهم جواز أن يكون الاتمان «وكيلا» لشركة من الشركات، أو لمنتج من المنتجين حيث يقوم الوكيل مقام المنتج في استقبال السلعة منه، والقيام ببيعها بسعر مناسب.

وقد يحتمل أن يكون معنى قوله: «لا يبيع حاضر لباد» هو نهى الاتمان عن أن يبيع سلعة يحتاج إليها أهل بلده لأشخاص طارئين على بلده، فأصداً من وراء ذلك زيادة الربح، لأنه يكون بهذا قد ارتكب خطيئة: أولها أنه حرم أهل بلده ما يحتاجون إليه، والآخر أنه

يبيع على البلد، فباع السلعة بسعر فيه ربح فاحش. كما يمكننا أن نلاحظ بقوله: «ودعوا الناس يرزق بعضهم من بعض» الحكمة الاقتصادية في النهي عن بيع الحاضر للبادي، وهي إلغاء «الوسيط» بين البائع والمشتري، أو بين المنتج والمستهلك بتعبير آخر، لأن هذا الوسيط مسيئراً غالباً على أن يغبن البادي وهو البائع، فيأخذ منه السلعة بثمن بخس، ثم مسيئراً هذا الوسيط غالباً على أن يظلم من يشتري منه السلعة بعد ذلك، بأن يبيعها له بثمن مرتفع أو باهظ، فكأنه سيمسئ إلى من اشتري منه، وإلى من باع إليه، ولو أن الصفة تمت مباشرة بين المنتج والمستهلك، لما حدث لهما هذا سوء، بل يكون كل منهما معواناً على تحقيق النفع لصاحبه، لأنه سيبقى لهما وبينهما ما كان سيأخذه الوسيط، وبذلك يتحسن السعر قليلاً بالنسبة للبادي صاحب السلعة، ويخف السعر بعض الشيء بالنسبة للحاضر أخذ السلعة، وهكذا نرى أن الحديث على وجازة عبارته قد أعطانا معنى جليلاً عميقاً واسع الأثر، وهذا الجانب البياني الباهر في النصوص الدينية ينبغي أن يستوفي حظه من العناية، ولعل هذا هو الذي يدفع إلى محاولة تجليله وتبيينه من شروح للحديث النبوية والقلمية.

وهذا ولقد جاء الحديث في بعض كتب الفقهاء على الصورة التالية: «لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس في غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض» فزادت في هذه الرواية كلمة «في غفلاتهم» والغفلة سهو يعتري الإنسان من قلة التحفظ واليقظة.

ورجل غفل - بضم فسكون، لم تعلمه التجارب، وكلمة «غفلاتهم» هذه ليست من كلام النبي (ص) بل هي مدرجة في الحديث وقد ذكر الفقهاء الحديث موردين هذه اللفظة فيظن الظان أنها من الحديث، وهي ليست منه، يقرب من نهى الحديث عن بيع الحاضر لبادي نهيه أبو عن «تلقى الركبان». والركبان هم الذين يجلبون السلعة من مصير إنتاجها إلى المدينة ليبيعها. وتلقيهم هو مبادرة بعض أهل البلد من التجار إلى لقاءهم خارج المدينة، ليشتروا منهم السلعة بثمن بخس، ثم يرفعوا ثمنها بعد ذلك على الناس، فيكون هناك غبن للجانب وغبن للمشتري، والشافعي ومالك وجمهور الفقهاء يرون أن ذلك التلقي حرام، ويكون فاعله أئمة

وإن صح العقد، لأن الحضري في «تلقى الركبان» يستقبل البدي بعد بلوغه السوق، ويخذه فيقول له: إن هذه السلعة كامدة، وثمنها منخفض، يريد بذلك أن يشتريها منه بالثمن الوكس - بفتح فمكون - أي الناقص القليل، وهو ما كان أقل من ثمن المثل، وهذا تعزيم محرم، وإذا كان العقد ينعقد إذا اتفقا عليه، فإنه لو كذب الحضري وظهر الغبن، كان البائع بالخيار في إمضاء العقد أو الرجوع فيه، وقد ورد عن أبي هريرة (ض) أنه قال: «نهى النبي (ص) أن يتلقى الجلب (أي المجلوب من بلد إلى بلد للتجارة) فإن تلقاه إنسان فأبغاه، فصاحب السلعة فيها بالخيار إذا ورد السوق» وفي رواية عن ابن مسعود (ض): «نهى النبي (ص) عن تلقي البيوع». ويؤخذ في الحديث «لا يبيع حاضر لباد» عدة أمور منها: ترك بعض الحرية للبائع والمشتري دون تدخل بينهما، وترك الاستغلال الذي يحاوله الوسيط معهما، وتيسير السلطة للراغب فيها بثمن أقل، لأن الوسيط لو تدخل لارتفع الثمن بمقدار ما سيأخذه الوسيط تقريباً. ولقد ورد الشوكاني طائفة من الأحاديث في هذا الباب، ثم قال: «وأحاديث الباب تدل على أنه لا يجوز للحاضر أن يبيع للبادي من غير فرق بين أن يكون البادي قريباً له أو اجنبياً، وسواء كان في زمن الغلاء أم لا؟ وسواء كان يحتاج إليه أهل البلاد أم لا، وسواء باعه له على التدرج أم دفعة واحدة، وقالت الحنفية أنه يختص المنع من ذلك بزمن الغلاء، وما يحتاج إليه أهل مصر، وقالت الشافعية والحنابلة: إن المنوع إنما هو أن يجئ البلد بسلعة يريد بيعها بسعر الوقت في الحال، فيأبته الحاضر ويقول: ضعه عندي لا يبيع لك على التدرج بأعلى من هذا السعر، قال في الفتح: فجعلوا الحكم منوطاً بالبادي ومن شاركه في معناه، قالوا: وإنما نكر البادي في الحديث لكونه الغالب، فخلق به من شاركه في عدم معرفة السعر من الحاضرين، وعن مالك: لا يلتحق بالبدي في ذلك الأمن كان يشبهه، فأما أهل القرى الذين سيصرفون أسعار السلع والأسواق فليسوا داخلين في ذلك، وحكى ابن المنذر عن الجمهور أن النهي للتحريم. إذا كان البائع عالماً، والبتاع مما تم الحاجة إليه ولم يعرضه البدي على الحضري، ولا يخفى أن تخصيص العموم بمثل هذه الأمور من تخصيص بمجرد الاستنباط وقد ذكر ابن تقي العبد فيه تفصيلاً حاصله: أنه يجوز التخصص به حيث يظهر المعنى، لا حيث يكون خفياً، فاتباع اللفظ أولى، ولكنه لا يطعن الحاضر إلى التخصص به مطلقاً، فالبقاء على ظواهر النصوص هو الأولى.

فيكون بيع الحاضر للبادي محرماً على العموم سواء كان بأجرة أم لا.

هذا ولقد ورد الحديث بعدة روايات منها:

1- نهى رسول الله (ص) عن بيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

2- نهى رسول الله (ص) عن بيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباؤه.

3- عن انس (ض) قال: نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

4- لا تلقوا الركبان، ولا يبيع حاضر لباد.

5- عن أبي هريرة (ض) أن النبي (ص) نهى أن يبيع حاضر لباد، وإن يتناجشوا (والتناجش الزيادة في السلعة تظاهراً بالرغبة في الشراء، لينخدع بذلك آخر).

ولابد لنا بعد كل هذا أن أحدث نظام التعاون في العصر الحاضر لم تزد جديداً في هذا المجال على ما جاء به الحديث الشريف، منذ قرابة أربعة عشر قرناً، فالحديث يشير إلى إلغاء الوسيط بين المنتج والمستهلك، وهذا ما يقوم عليه التعاون الحديث، والفضل الأول للإسلام: «صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة، ونحن له عابدون».

البحث الفائز بجائزة المسابقة العلمية التي نظمتها
الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

حول الامام الحافظ ابن ماجه صاحب السنن الذي يعد بحق : امام عصره في الحديث وعلمه

للاستاذ مصطفى
محمد الشعشوع -
نطوان -

- 1 -

سبق للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي أن أعلنت عن تنظيم مسابقة علمية بمناسبة عيد المولد الشريف للسنة الماضية حول الامام الحافظ ابن ماجه صاحب السنن الذي يعد بحق امام عصره في الحديث وعلمه.

وقد فاز بجائزة هذه المسابقة الاستاذ الباحث مصطفى محمد الشعشوع أحد قدامى تلامذة المعهد الحر - معهد مولاي الحسن - بنطون

وفيما يلي نقدم للقراء على حلقات اهم ما اشتمل عليه البحث المذكور:

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن ماجه او ابن ماجه

209 - 273 هـ

824 - 887 م

يعتبر الامام المحدث والمفسر أبو عبد الله ابن يزيد ابن ماجه الربيعي القزويني أحد ائمة الأعلام، والحافظ الكبير الحجة.

وماجه يفتح الميم وبينهما الف وفي الآخر هاء ساكنة. وفي القاموس : ما لقب والده محمد لاجده، وزاده، التاج: (وهناك قول آخر وهو ان (ماجه اسم لأمه).

والربيعي يفتح الراء والباء الموحدة، ويعددا عين مهمله، وهذه النسبة الى (ربيعية) وهي اسم لعدة قبائل لا أدري إلى أيهما ينسب المذكور كما اشار إلى ذلك المؤرخ ابن خلكان.

والقزويني : يفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الباب المثناة من تحتها ويعددا نون، هذه نسبة الى مدينة «قزوين» وهي من أشهر مدن عراق العجم، خرج منها جماعة من العلماء المعتبرين.

وقد ضبط وعرف هذه الأسماء المؤرخ ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن) وهذا الحافظ من العلماء المشهورين، لأنه اشتهر بتصنيف كتابه «السنن» في الحديث (سنن ابن ماجه) من بين أصحاب كتب صحاح السنن المعتمدة.

كان اماما من ائمة المرعفين في الحديث عارفا بعلمه، وجميع ما يتعلق بالفقه والحديث، حافظ ثقة كبير لم يكتب بتصنيف السنن قط، بل صنف - كذلك - في التفسير والتاريخ، ولذلك اعتبر حافظ قزوين في عصره.

تأبه في السنن جامع جيد كثير الابواب والترائب.

تدور عناصر البحث حول ما يأتي:

أصله - نشأته - مؤلفاته - فضله على علم الحديث وفروعه المختلفة.

ومولده : كانت ولادته سنة 209 بمدينة قزوين المتقدمة الذكر التي نشأ فيها دروسه الأولى في حفظ كلام الله وكذا مبادئ الفقه والتفسير والحديث.

رحلاته العلمية : سافر الى العراق وفي البصرة لقربها من مسقط رأسه بدأ يحضر الحلقات العلمية لاتمام دراسته، وكانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية ومنها انتقل الى الكوفة ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث وللاتصال بالحفاظ وائمة الحديث والاخذ عنهم. واتفق علماء السنة على ان في الحديث ستة مجاميع تأتي في المرتبة الأولى حسب ترتيب وفيات اصحابها وهي كما يلي:

كتاب الصحيح لأبي مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة 261 هـ 875م كتاب الجامع

الصحيح لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة 265 هـ 879 م

كتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه المتوفى سنة 273 هـ 886 م

كتاب السنن لأبي داود بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة 275 هـ 889 م

كتاب السنن لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة 279 هـ 893م

كتاب السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي المتوفى سنة 303 هـ 915م

سماعه : ومن سمعه بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرها من البلاد سمع منهم : علي محمد الطنفاصي الحافظ، أكثر عنه ومن جبارة بن المغلسي وهو من قدامى شيوخه، ومن مصعب بن عبد الله الزبير، وسويد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجمحي ومحمد بن رمح وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار ويحيى بن عبد الله اليمامي وأبي مصعب الزهري ويشر بن معاذ العقدي، وحמיד بن مسعدة، وأبي حذافة السهمي وداود بن رشد وأبي خيثمة وعبد الله بن نكران المقرئ وعبد الله بن عامر بن براد وأبي سعيد الأشع وعبد الرحمن بن إبراهيم نخيم وعبد السلام ابن عاصم الهسجاني وعثمان بن أبي شيبة وخلق كثير مذكورين في سننه وتأليفه.

وسمع منه - كذلك - الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر، سمعت كتاب (سنن) ابن ماجه بيبعلبك من القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام وحذني بالكتاب كله عن الشيخ الامام موفق الدين عبد الله بن قدامة سماعا، وسمعتة كله بحلب من أبي سعد سنقر الريني، بسماعه من الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بسماعهما من أبي زعة المقدسي عن محمد بن الحسين القومي عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسر القطان.

وحدث عنه محمد بن عيسى الأبهري، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي وأبو عمر أحمد بن محمد بن حكيم المدني وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان ومسلمان بن يزيد العامي وآخرون.

رواته : روى عنه علي بن سعيد بن عبد الله الغداني وإبراهيم بن دينار الجوسي الهمداني وأحمد بن إبراهيم القزويني جد أبي يعلى الخليلي وأبو الطيب أحمد بن روح الشعراني وأسحاق بن محمد القزويني وجعفر بن إدريس والحسين بن علي ابن برانيا ومسلمان بن يزيد القزويني محمد بن عيسى الصفار وأبو الحسن علي بن إبراهيم ابن سليمان القزويني الحافظ وأبو عمر أحمد بن محمد حكيم المنفي الأصبهاني وآخرون.

فعن الامام ابن ماجه قال : عرضت هذه السنن على أبي زرعة فنظر في الكتاب وقال : اظن أن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها.

وقال أبو يعلى الخليلي : ابن ماجه، ثقة كبير متفق عليه، محتج به له معرفة وحفظ.

هل ترضين عني ؟

لله ما تشتهي الأحشا وما تجد
وعبرة من نزيف القلب تطرد
لله هذا الشجي ليلا يذويني
ويسمر الشرق في ذاتي فتتقد
فانيت في عشق من نادى وأرقني
فقلت : لبيك أنت النخر والسند
أنت الجميل الذي أهفو لطلعته
بالحسن ممتدح بالجد منفرد
أنت البديع الذي أحيا بنضرته
إذا تجلى لعيني وجهه الفرد
نفوت منك وشهر الصب أحسبه
ثوانيا لم تف المشتاق ما تعد
وقيل : «عد بعد خمس تشف من كلف»
كأننا والردى من دوننا سدد
ما للفؤاد العميد اليوم أمية
مهما يضمه في الأجداد ملتحد
غدا سينسل والأشهاد تعرفه
كأنه من لظى أشواقه زدد
فهل ترى ترضين عني ويغمرني
ظل ظليل وعيش لين رغد؟
ياليستي وليالي العشق تجمعنا
والطور يسمع ما نخفي وما نجد
والريوتان وما بالغار من وهج
والبئر في راحها الأرواح تحتشد
ياليستي من أهيل الكهف قد زورت
عني نكاه وغشى جسمي الرقد
فتخلد الروح في أنوار حضرتكم
ويقل الركب. لم يستفت في أحد

ثقافة
وأدب

الشاعرة،
امينة
المريانية

اعرف بلادك الإسلامية ...

كوشنج - سراوك

تاسع ص 6

الكثير من الآثار والمعادن القديمة التي استخدمها الانسان القديم. وتتميز سراوك بوجود أنواع عديدة من الطيور الاستوائية بديعة الألوان وبعض الحيوانات المتوحشة وكوشنج العاصمة تتميز بملامح متقدمة بعد ان اصبح عدد سكانها حوالي 200 ألف نسمة، وعلى الجانب الشمالي من النهر الذي يفصل العاصمة الى قسمين يربطهما جسر معلق طويل كما توجد بها قلعة «مارجرينا» وهي من أبرز معالم المدينة، ومن معالمها أيضا المتحف الوطني، وهو أحد المعالم البارزة في العاصمة، وهو يضم من بين مجموعاته الآثار الإسلامية القديمة الى جانب الآثار الصينية، وبالإضافة الى المساجد المتعددة والمراكز الإسلامية القائمة في كوشنج فانها تزخر بمجموعة من المعابد الصينية المميزة بعمارتها وألوانها. ان هذا البلد الإسلامي يعمل اليوم من أجل حياته الإسلامية ونشاطاته الاقتصادية وسكانها في سعي ذؤوب ونشاط مستمر بين الدين وملاحم ونشاطات الدنيا.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف : 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء هي أكدال رقم 83
شارع فال ولد عمير - الرباط

تأملات

وخواطر

محنة شعب البوسنة
المسلم مستمرة...

لا يزال الشعب البوسني المسلم معرضاً لعنوان الصرب، ولا يزال المجرمان الصربيين «كارديتش» - «وميلاديتش» يرتفعان كيف شاءوا في مدينة «بالي» الصربية، بالرغم من الأمر الصادر منه محكمة العدل الدولية لالقاء القبض عليهما ومحاكمتهما كمجرمي حرب والغريب العجيب انه على بعد كيلومترات توجد قوات حلف الأطلسي، وهذه القوات لم تتجراً للقيام بما هو مطلوب منها وتوقيف المجرمين واحالتهما على العدالة.

إن شعب البوسنة المسلم بعد أن كان تعداد سكانه مليوني مسلم، لم يبق من اليوم غير مليون واحد، فلقد قتل الصرب مائتين وخمسين ألف مسلم، وذبحوا عشرين ألف طفل ويوجد حوالي نصف مليون بوسني في سجون الصرب، وقاموا باغتصاب خمسين ألف مسلمة، ويوجد مليون مسلم لاجئ ومشرّد، وتم تدمير أكثر من ألف مسجد.

أبعد هذه الجرائم التي لم يرتكبها القنار والنازية في حق الشعوب يمكن أن يضع المسلمون ثققتهم في هذه المنظمات والمؤسسات الدولية التي أصمت أذانتها بالحديث عن الحرية والسلام وحقوق الانسان، فالحق على الاسلام لا يزال متواصلاً، وكذا الكراهية.

والغرب لا يزال مصراً على النيل من الاسلام بكل الوسائل وقد وضع على وجهه قناعاً ظاهراً المحبة، وباطنه العداوة.

لقد سمعت الكثير عن ما يسمى بحوار الغرب مع الاسلام، فما طبيعة هذا الحوار، والغرب يعامل الامة الاسلامية بمكاييل، فهو يفض الطرف عن المذابح العرقية التي ترتكبها القوات الصربية في البوسنة ويصمت أو يتجاهل ما تكترفه القوات الروسية في الشيشان من قتل وتدمير للمسلمين، بينما هذا الغرب لا يتورع من تخطيط المؤامرات الهادفة إلى تجويع شعوب اسلامية عن طريق مجلس الامن.

في تصريح أدلى به رئيس مشيخة البوسنة والهرسك إلى جريدة العالم الاسلامي وهو يتحدث عن جرائم الصرب جاء فيه:

الصرب قرروا ابادة المسلمين في البوسنة والهرسك، والدليل على ذلك ما حدث مثلاً في البنجالوفا، وهي مدينة لم يكن فيها أية مقاومة عسكرية أو أي نوع من الدفاع لدى المواطنين، ورغم هذا دخل الصرب فذبحوا الجميع واعتقلوا الباقين وانهاالوا على المساجد فدمروها جميعاً. ثم يواصل حديثه:

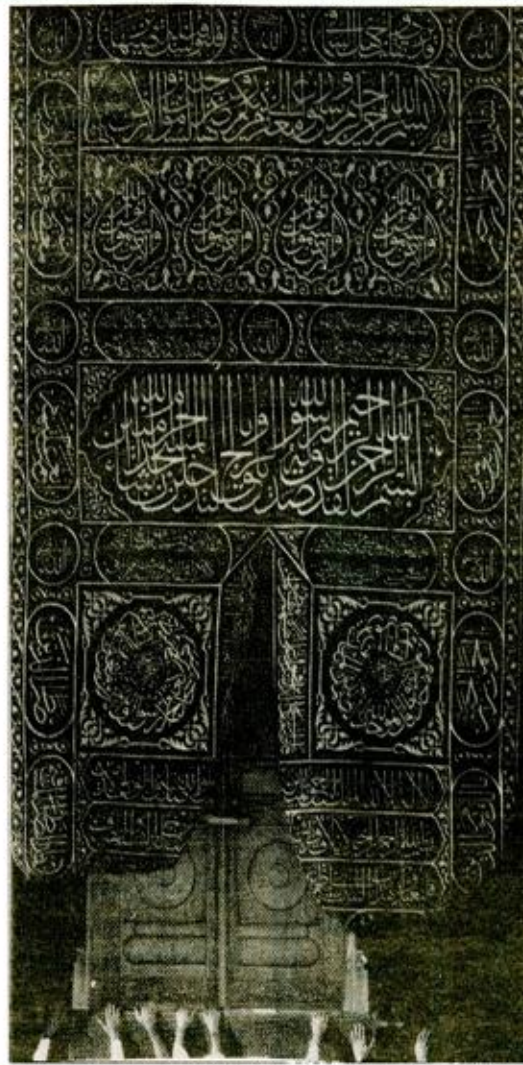
أزمة البوسنة والهرسك هي أزمة الضمير الانساني العالمي الذي افتعل الحرب وغض النظر والضمير عما يحدث فيها.

إن الحوار الذي يدعون إليه يجب أن يكون أساسه الاعتراف بالحق حق المسلمين في ممارسة حياتهم بعيداً عن الكيد، وما يمارسه الغرب من تضيق الخناق على الجاليات الاسلامية في أوروبا، والميز العنصري الذي تتعرض له هو أكبر دليل على أن عقلية الغرب لا تزال مقلّنة ومن الصعب جداً إقناع هذا الغرب بحق الامة الاسلامية في الحرية والكرامة الانسانية.

إن المسلمين في البوسنة مستضعفون في الارض وأصبح مطلوباً وواجباً على العالم الاسلامي ان يدافع عنهم ويمدهم بالسلاح لتقوى شوكتهم، وليستطيعوا الصمود أمام زحف القنار الجدد، ويحز في نفس كل مسلم أبي ان يجد بعض المسلمين اليوم يقيمون العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع يوغوسلافيا السابقة، وهي التي تساند وتساعد الصرب في حربهم القذرة ومجازرهم الجماعية التي تظال المسلمين.

إنه أمام هذا الخطر الماحق بالمسلمين البوسنيين، أصبح على عاتق الامة الاسلامية واجب نصره شعب البوسنة، ومده بالسلاح والمال والدواء والطعام والشراب، ولا بد، ايضاً، من الضغط على الدول الغربية ومجلس الامن للاسراع بالقبض على مجرمي الحرب الصربيين ومحاكمتهم، فلقد قتلوا من الجرائم ما لم يفعله النظام النازي في الحرب العالمية الثانية.

محمد الخضر الريسوني

معالم
إسلاميةباب الكعبة
المشرفةالحوار في القرآن ...
سورة التوبة وسورة يونسنافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

فأني تصرفون (32) أي فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان «الجلالين» (2) ولكن الذي صرفهم هو الآية التالية مباشرة لهذه الآية (كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون (33) ويستمر الحوار على هذا المنوال في شأن ترسيخ عقيدة التوحيد (قل هل من شركائكم من بيده الخلق ثم يعيده) فيكون الجواب في نفس الآية بصفة مبهمة لا تفيد إن كان الجواب منهم حملاً على الآية السابقة (فسيقولون) أم كان الجواب من الله، لانهم قد حقت عليهم كلمة الله، (بانهم لا يؤمنون) الآية (قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده، فأني توفكون (34) أي تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل «الجلالين» ويستمر الحوار في نفس المسار، (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق..) ويأتي الجواب منه سبحانه: (قل الله يهدي للخطى..) ويأتي التعقيب نتيجة طبيعية لسؤال والجواب عليه (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فعالمكم كيف تحكمون (35) أي هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه «الجلالين» (4) قال الله تعالى: (قل من يرزقكم من السماء والارض، أمن يملك السمع والابصار، ومن يخرج البيت من الحي، ومن يدبر الأمر، فسيقولون الله، قل أفلا تتقون (31) فنلكم الله ربكم الحق، فماذا بعد الحق إلا الضلال، فأني تصرفون (32) كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون (33) قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده، قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأني توفكون (34) قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق، قل الله يهدي للخطى، فأمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم لا يهدي إلا أن يهدي، فما لكم كيف تحكمون (35) صدق الله العظيم وإلى الحلقة الثانية بحول الله.

لا تكاد نظفر بحوار ينكر في سورة التوبة المدنية إلا ما كان من بعض الاشارات على شكل حوارات منها قوله عز وجل (وقالت اليهود عزيز ابن الله) وقالت النصراني المسيح ابن الله. فرد عليهم في نفس هذه الآية 30 (ذلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل، قاتلهم الله أنى يؤفكون) أي يصرفون عن الحق مع قيام الدليل (الجلالين): جلال الدين محمد احمد المحلي وجمال الدين السيوطي) هامش - ولا يفوتنا في هذه السورة إثبات هذا الحوار الالهي المحمدي، ولو كان من جانب واحد، هو سيدنا محمد (ص): (إذ يقول لصاحبه: لا تحزن إن الله معنا) والآية بأكملها هي: «إلا تتصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم (40) صدق الله العظيم»

الحوار في سورة يونس

ونتقل إلى سورة يونس المكية، على يونس أفضل الصلاة وأزكى السلام لنجد أن الحوار فيها يركز على ترسيخ عقيدة التوحيد، خاصة في هذه الآيات التي يسبق الله الحوار فيها على لسان نبيه بواسطة كلمة «قل، أي قل لهم يا محمد، وأجرى الجواب على لسانهم، أي على لسان أولئك الفساق: (قل من يرزقكم من السماء والارض، أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر؟) ويحج الرد في نفس الآية سريعاً موجزاً، ويحج التعقيب عليه بمسؤال لا يحتاج إلى جواب، إذ ليس المقصود منه الجواب عليه، بقدر ما هو للتفريغ، فهو استفهام تقريرى: (فسيقولون الله، قل أفلا تتقون؟! الآية 31 وما داموا قد أقروا بأنه لا يمكن أن يفعل كل ذلك إلا الله، ساق لهم الآية التالية ليعرفهم به فنلكم الله ربكم الحق، فماذا بعد الحق إلا الضلال